Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والجنس وسيلة للسكن والراحة، والمودة والرحمة، ﴿ **ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها، وجعل بينكمْ مودة ورحمة** ﴾[١].

هذا هو الجنس في منهج الإسلام، دافع ولكنه ليس كل الدوافع، وجزئية في تركيب الإنسان لا تتعدى قدراً محدوداً.

ويختلف التصور الإسلامي للإنسان عما توصل إليه التفسير «السيكلوجي» الذي حصر الإنسان في شعور التفوق والبروز كما قرر «أدلر»، أو شعور النقص ومحاولة التعويض كما قرر (يونج) تلميذ «فرويد» إن هذه الجزئية التي توصل إليها (إدلر) و(يونج) ليست هي الإنسان على أي حال ولكنها جزئية من جزئياته فقط.

والإنسان في التصور الإسلامي ليس هو أمشاج المدرسة التجريبية التي تدخل به داخل المعمل، وتضعه على المشرحة، وتعمل فيه مباضعها، وتخرج في النهاية لتقرر: أن الإنسان جسد فقط.

ولعل لها بعض العذر، لأن أدواتها وآلاتها داخل المعمل تعجز عجزاً كاملاً عن معرفة الجوانب الأخرى..

والإنسان في التصور الإسلامي: ليس هو حيوان المدرسة السلوكية، التي تفسر الإنسان على أنه مجموعة من العادات، وردود الفعل الشرطية المنعكسة، أو مجموعة من الحالات المتتابعة بلا جدوى، لأن هذا التحليل ينطبق على الحيوان لا الإنسان. ليس هو إنسان «ماركس»[٢] و (أنجلز)[٣] صاحبي التفسير المادي للتاريخ واللذين يحاولان تفسير الإنسان من الخارج، وحصر تاريخ البشرية في البحث عن الطعام.

ليس هو الإنسان كما صورته الوجودية، أو كما أرادته الشيوعية أو الرأسمالية.

---

(١) سورة الروم آية رقم ٢١

(٢) كارل ماركس (١٨١٨ ـ ١٨٨٣) صاحب كتاب رأس المال (أصل الشيوعية)

(٣) أنجلز فردريك ١٨٢٠ ـ ١٨٩٥ م ـ له كتاب عن (لودفيج فوير باخ) عن المادية والمثالية.